

المحاضرة السابعة

الصورة الذهنية و الادراك البصري

يجب ان يحقق التصميم الاحتياجات النفسية

و من
أهمها

تحقيق الشعور بالانتماء
SENSE OF BELONGING

مفهوم الانتماء يتعلق بارتباط الانسان معنويا بمكان
معين او بشيء معين



يعتبر الاحتياج للانتماء من الاحتياجات الاساسية التي تتولد لدى الانسان منذ نشأته الاولى يتمثل في العلاقة الوطيدة التي تتبلور بينه و بين اسرته و بيئته التي نشأ بها و ينمو فيها فيرتبط بها (الانتماء للأسرة ، المسكن ، الحي ، الجماعة ، العشيرة ، البلدة)

غياب الشعور بالانتماء

- يؤدي الى مظاهر سلبية تجاه البيئة (عدم الحرص على المكان بالتالي الاهمال و التدهور و التعدي)
- يؤدي الى اللامبالاة كذلك اعمال العنف و الجريمة!
- تزداد احتمالات الشعور العدواني ضد البيئة و التي تظهر في كثير من المشاريع من تدهور و تعديات عشوائية و بنفور اجتماعي

بما ان الشعور بالانتماء يتعلق بارتباط الانسان بما حوله فان تنمية الشعور بالانتماء يعنى اذن تنمية هذا الارتباط وتدعيمه

كيف يتم ذلك ؟

١- تنشأ العلاقة بين الانسان و ما حوله من خلال ادراكها بكل تفاصيلها

٢- و تتم عملية الادراك باكتساب المعلومات تدريجيا من البيئة عن طريق الحواس الخمس و تتكون في ذهن الانسان بذلك صورة لهذه البيئة MENTAL IMAGE

و من
أهمها

اذن فالعلاقة بين الانسان و بيئته تعتمد على تفاصيل **الصورة الذهنية** التي تنشأ في مخيلته عن هذه البيئة الاجتماعية و العمرانية مما يخلق ارتباطا بها و يولد احساسا بالانتماء اليها و الحفاظ عليها و الامان فيها

و من
أهمها

لذلك كلما كان ما يدون في الصورة الذهنية مريح عند
تعاملنا معها وجدنا فيها الراحة النفسية والطمأنينة
emotional security تكون انطباعاتنا عنها ايجابية

صور



و بما أن تحديد الصورة الذهنية يؤثر في نوعية علاقتنا بالبيئة اذن من المهم للمعماري ان يعرف ما هي المواصفات او العوامل التي تساعد على تكوين صورة ذهنية واضحة و بالتالي ايجابية

ماذا يدون في هذه الصورة الذهنية ؟

١- عناصر البيئة المادية
(مسافات، علاقات فراغية،
اتجاهات)

٢- احساسات تجاه هذه البيئة
المادية و ما تعنيه بالنسبة لنا
(مكروهة، مريحة، محبة، نشعر
فيها بالضيق أو بالانشراح)



العملية الادراكية للفراغ تعتمد على

الادراك البصري

الادراك السمعي

الادراك الشمي

الادراك اللمسي

١- مستقبلات عن بعد

٢- مستقبلات عن قرب

العملية الادراكية للفراغ تعتمد على

١ - مستقبلات عن بعد

الادراك السمعي

يتميز بالتوجيه

يعمل بكفاءة عالية حتى مسافة ١٠ م

الاتصال في اتجاه واحد حتى ٤٠ م

الادراك الشمي

تثير الذكريات

التنوع في التأثير و الجذب

توظف للجذب أو التنفير

٢ - مستقبلات عن قرب

حواس الجلد ، الحركة ، التوازن ، الحرارة....

ترتبط بالمعالجات و ملمسها

اظهرت الابحاث انه كلما كان تصميم البيئة له القدرة على أيجاد
تكوينات مادية معمارية و عمرانية
يرتبط بها المستعملون ارتباطا وثيقا كلما زاد الاحساس بالتملك ومن ثم
بالانتماء لهذه البيئة

ما هي هذه التكوينات ؟

التركيب الفراغي و التعبير المعماري لهما أهم الاثر في الصورة
الذهنية و بالتالي خلق أو فقدان الاحساس بالانتماء



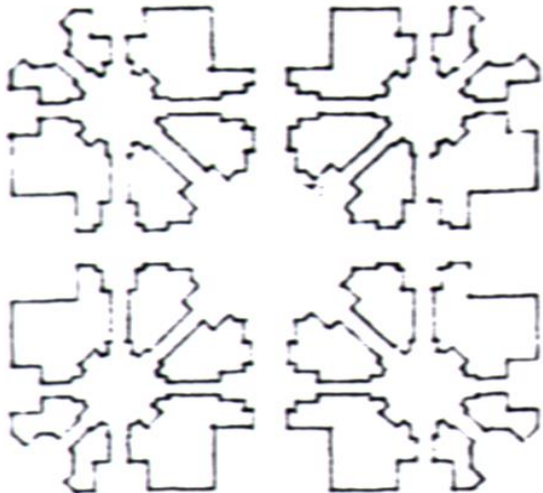
اولا: التركيب الفراغي

- تدرج الفراغات من فراغات عامة الى فراغات شبه عامة الى فراغات شبه خاصة الى خاصة
- حينما لا يوجد تركيب فراغي واضح المعالم يظهر فيه نظام التدرج بين الفراغات العامة و الشبه عامة والخاصة فانه يصعب تمييز الفراغات طبقا لنوعية الاتصال بينهم ونوعية الانشطة فيهم
- فان المرور من خلال سلسلة من المناطق المتدرجة في مستويات الخصوصية تشعر المارة انهم متجهون الى مكان خاص مما يقلق المتطفلين

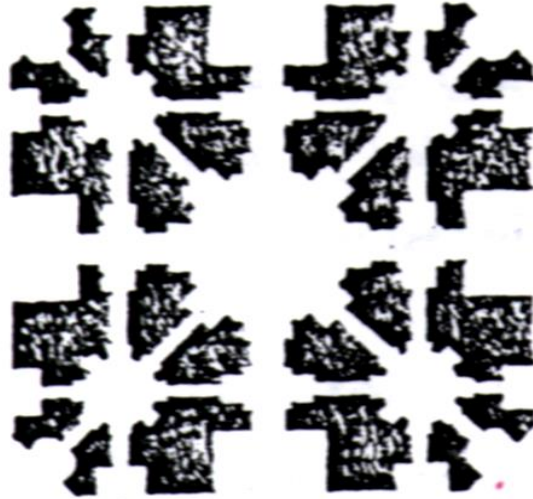
العناصر التي يتم ادراكها

عناصر سالبة

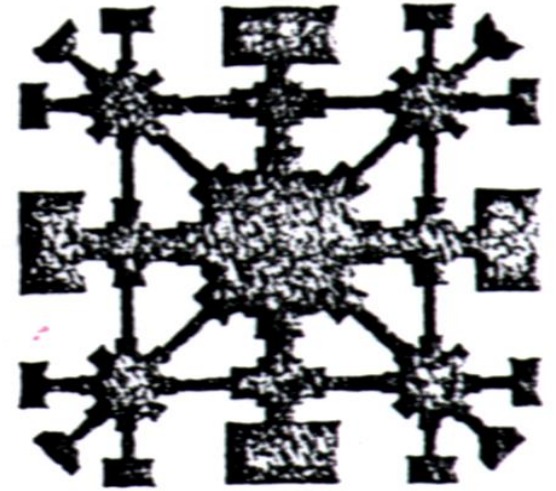
عناصر موجبة



A

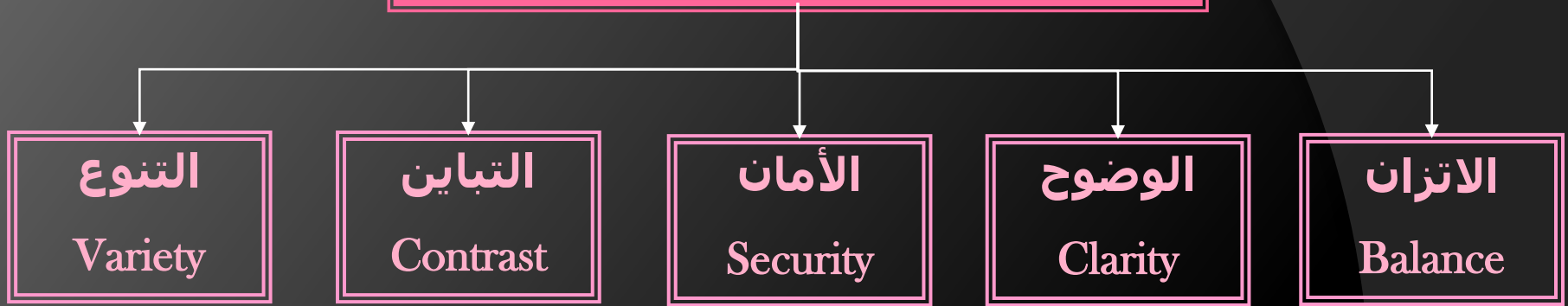


B



C

العوامل المساعدة على ادراك الفراغ



محاور تكوين الصورة الذهنية

١- التكوينات البصرية

٢- العوامل المؤثرة على
الادراك البصري

٣- مبادئ الادراك البصري

٤- عناصر الصورة البصرية
للفراغات العمرانية

محاوّر تكوين الصورة الذهنية

١- التكوينات البصرية

- يكسب التصميم نوعا من الانتظام و الوحدة للفراغات المختلفة
- يساهم في إيجاد حركة بصرية ديناميكية
- الشعور بوجود هيكل قوي للفراغ
- يمكن تشكيله بأي من عناصر الفراغ مما يتناسب مع التصميم

الخط

- يتأثر إدراك الشكل تبعا لأبعاده و نسبه ، بالإضافة إلى الخواص المادية للعنصر ، و اعتبارات الحركة ، زوايا الرؤية ، الإضاءة ،

الشكل

- تحقيق الانطباعات المختلفة الناتجة عن اختلاف الملمس
- تأكيد التكوين و تحقيق السيطرة

الملمس

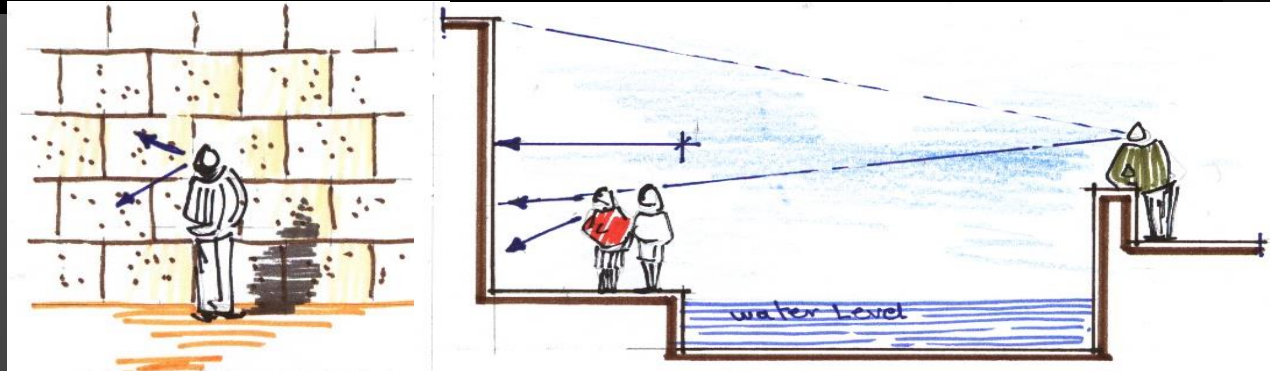
- يتسم به من الديناميكية التابعة لتغير الفصول للنباتات و خواص التوافق أو التناقض مع المحيط و الخلفية و المحتوى
- العلاقة العاطفية و ارتباط اللون بالبيئة الطبيعية و عناصرها
- امكانية تحقيق هدفين متضادين من إيجاد الوحدة و الربط بين العناصر بالإضافة إلى إيجاد بؤرة بصرية تثير الانتباه و تحفز الادراك

اللون



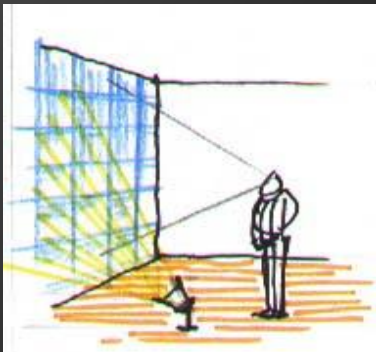
التأثيرات المختلفة بصريا
باختلاف ملمس المواد و
المعالجات

...التبليطات ، الأحجار ، الكسوات ، الخشب ، العنصر النباتي بأنواعه ،

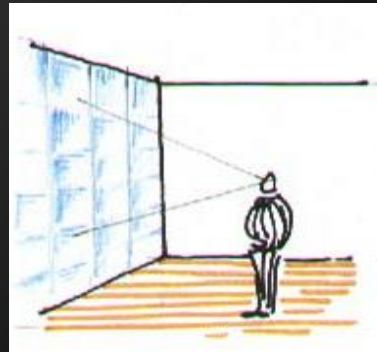


الاختلاف في ادراك نوعية
لملمس الأسطح تبعا
لمسافة المشاهدة

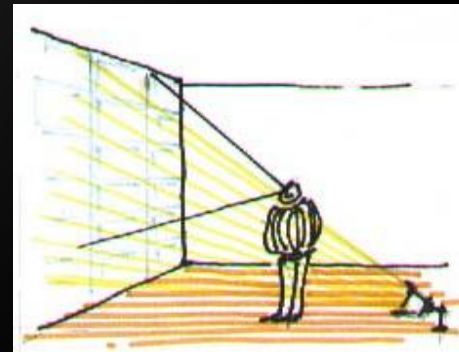
بقرب المسافة يمكن التعرف على المواد و ملمسها بشكل اكثر دقة



مصدر مباشر أمام المشاهد



إضاءة غير مباشرة



مصدر مباشر خلف المشاهد

اختلاف الإحساس بلملمس
الأسطح تبعا لاختلاف نوع
و موقع و زاوية مصدر
الضوء

محاور تكوين الصورة الذهنية

٢- العوامل المؤثرة على الادراك البصري

الصفة الادراكية للعناصر

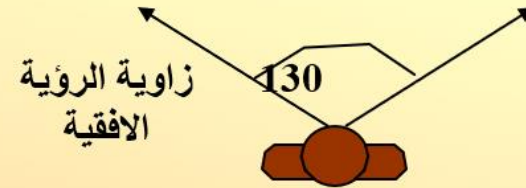
نوعية و موقع العناصر

*خصائص العنصر و شخصيته

*موقع العنصر

*خصائص العنصر و شخصيته : تبعا للحجم ، الشكل ، المعالجة .. حيث أن التباين يكسب العنصر سهولة التعرف و الادراك . كما أن للعنصر المتحرك ميزة كبيرة في لفت الانتباه تبعا لنوع الحركة و سرعتها

*موقع العنصر: تتميز العناصر القريبة بكونها محددة و واضحة التفاصيل . و ذلك يعتمد على زوايا الرؤية و التي تتحدد كما يلي:



محاوّر تكوین الصورة الذهنیة

٢- العوامل المؤثرة على الإدراك البصري

نوعیة و موقع العناصر

الوضوح و الانتقاء

الصفة الإدراکیة
للعناصر



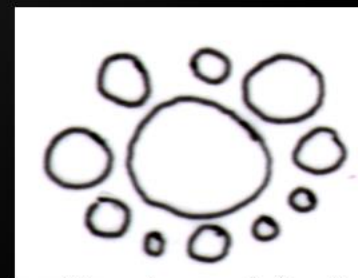
Singularity التفرد



Clarity of Edges
وضوح الحدود



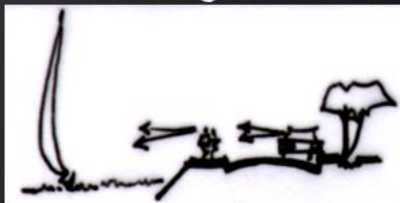
Simplicity of form
بساطة التشکیل



Dominance السیطر



Signs
العلامات الإرشادیة



Proximity قرب المسافة
immediacy المباشرة



Enclosure الاحتواء
Closer الانغلاق



Similarity التشابه
Repetition التكرار

محاور تكوين الصورة الذهنية

٢- العوامل المؤثرة على الادراك البصري

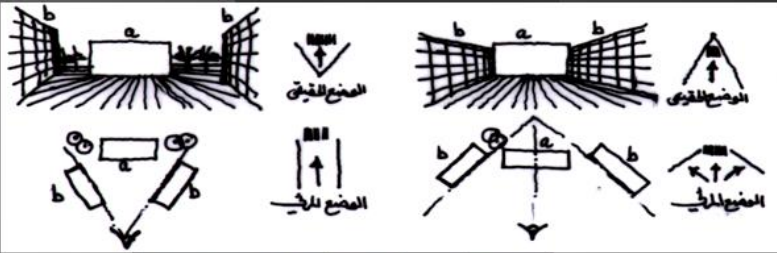
الصفة الادراكية
للعناصر

نوعية و موقع العناصر

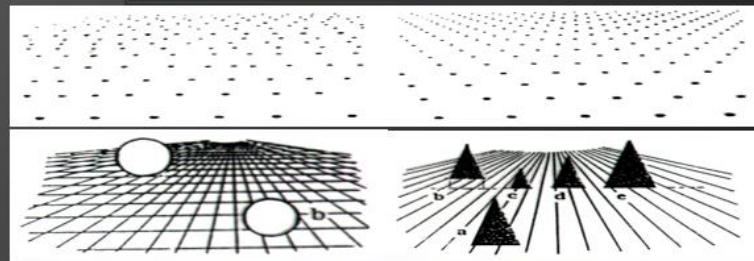
الوضوح و الانتقاء

العلاقات المكانية
الفراغية

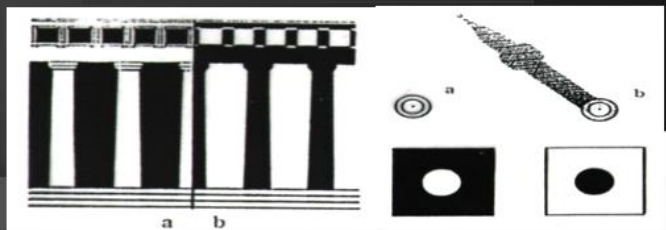
تأثير المنظور



تأثير أرضية العناصر



تأثير الالوان و الظلال



محاوّر تكوين الصورة الذهنية

٢- العوامل المؤثرة على الإدراك البصري

الصفة الإدراكية للعناصر

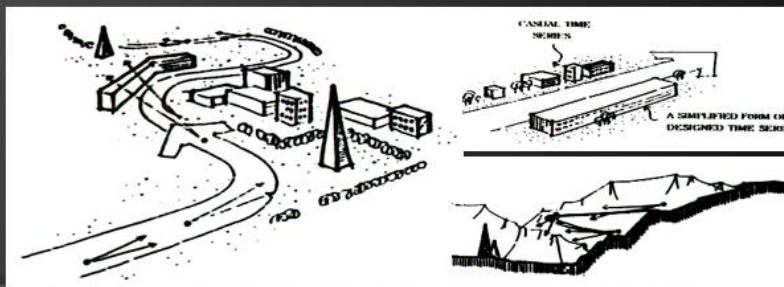
نوعية و موقع العناصر

الوضوح و الانتقاء

العلاقات المكانية
الفراغية

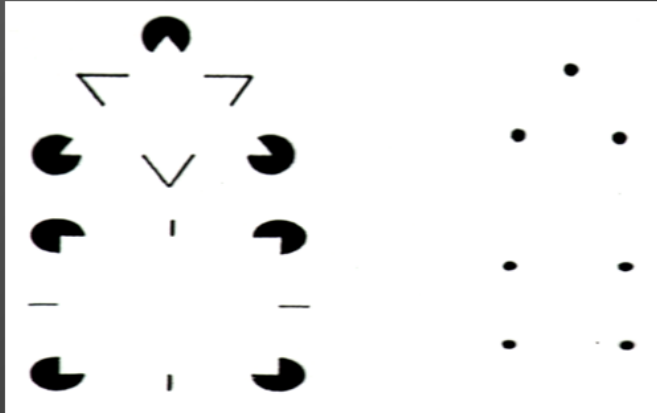
الزمن

من خلال التتابع للفراغات و من ثم
للصورة البصرية و الذهنية بهدف
حدوث تكامل بين الفراغ و الزمن



محاور تكوين الصورة الذهنية

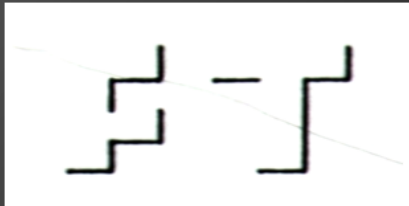
٢- العوامل المؤثرة على الادراك البصري



إتمام الشكل Completion

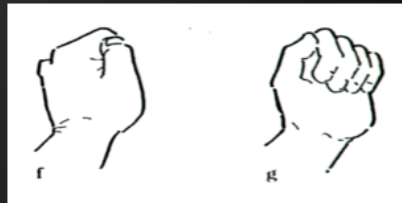
الصفة الادراكية
للعناصر

الثوابت
الادراكية



إتمام شكل مألوف

Completion & Familiarity



التوقع Expectancy

تتأثر بالخصائص الذهنية للمتلقي بحيث يتم ارجاع الصورة المرئية إلى أقرب شكل متعارف عليه ذهنيا فتستكمل أو تتوقع

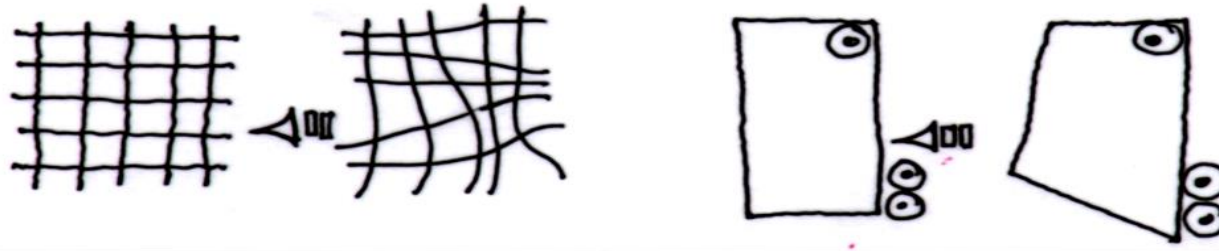
محاور تكوين الصورة الذهنية

٢- العوامل المؤثرة على الادراك البصري

الصفة الادراكية
للعناصر

الثوابت
الادراكية

الخداع البصري

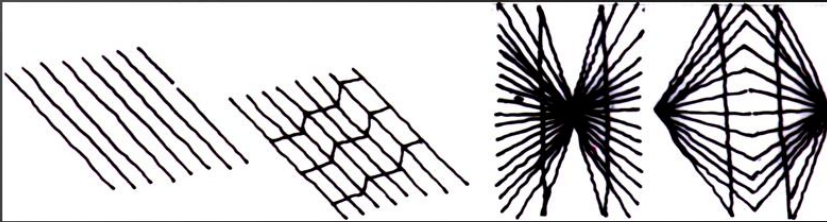


الشكل الافتراضي

الشكل الحقيقي

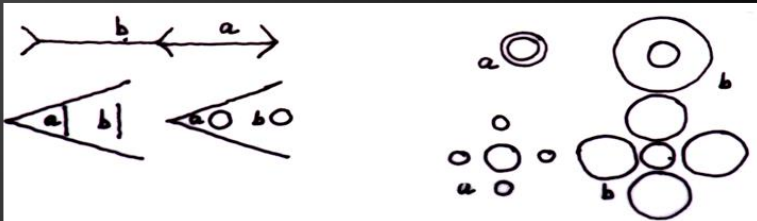
الشكل الافتراضي

الشكل الحقيقي



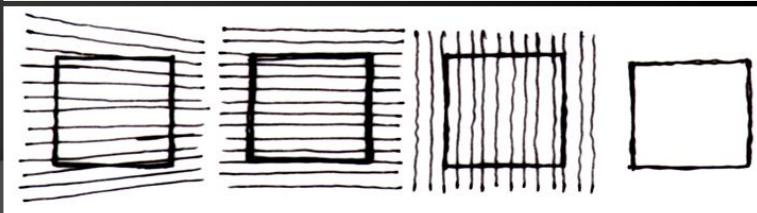
خداع
الاتجاه

*Illusion of
Direction*



خداع
المقياس

*Illusion of
Size*



خداع
الشكل

*Illusion of
Shape*

محاوّر تكوین الصورة الذهنية

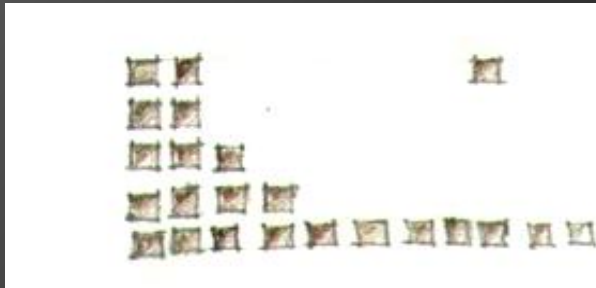
٣- مبادئ الادراك البصري

التأثير على التصميم الفراغي Space Design	مبادئ الادراك البصري Perception
تحقيق التباين / شخصية مميزة للفراغ Identity / Contrast	1. مبدأ الاختيار / الاختصار Selection / Abstraction
التأثير على تصميم و تشكيل الفراغات و العناصر و المكونات Design of Form	٢- مبدأ ادراك الشكل / التنظيم الادراكي Perception of Form Perceptual Organization
التأثير على انتظام التكوينات أو عدمه Topological Structure	٣- مبدأ المرونة / التشويه و التحريف Flexibility / Distortion
تحقيق التكوين المتدرج للأنشطة و الفراغات Hierarchal Structure	٤- مبدأ التركيب و التعقيد Compounding
تحقيق التتابع الزمني الفراغي Space & Time Sequence	٥- مبدأ التكامل الزمني الفراغي Space & Time Integration

١- مبدأ الاختيار و الاختصار

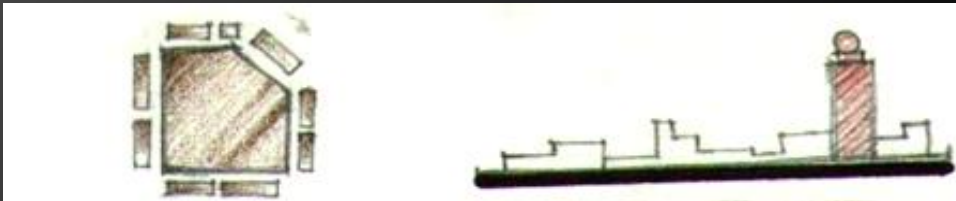


التباين و التفرد
Differentiation



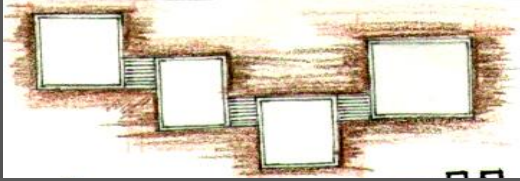
لتأكيد الأهمية

الفصل البصري
Visual Separation

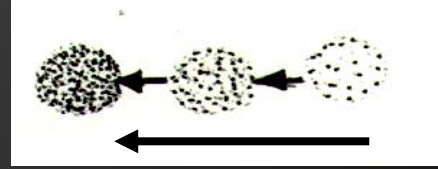


السيطرة
Dominance

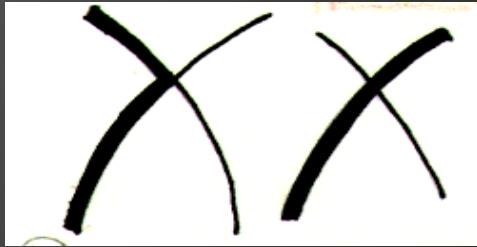
٢- مبدأ ادراك الشكل



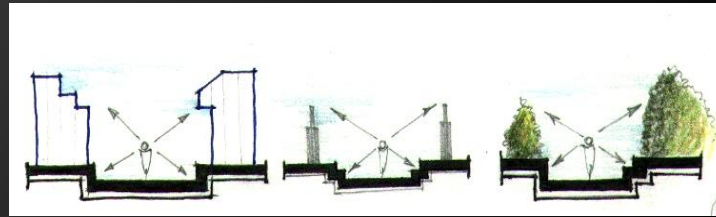
التمائل في تشكيل الفراغات المخصصة
للأنشطة المتشابهة يكسب التصميم الوحدة



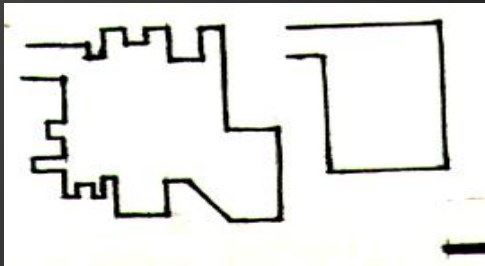
أكثر ترابط و قوة و تأثير



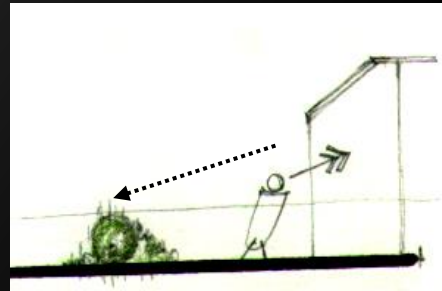
1- كلا الخطين مستمر مع اختلاف الأهمية
2- التأكيد على نقطة الالتقاء مع تساوي الأهمية



تفاوت تحديد الفراغ باختلاف
نوعية الإحاطة



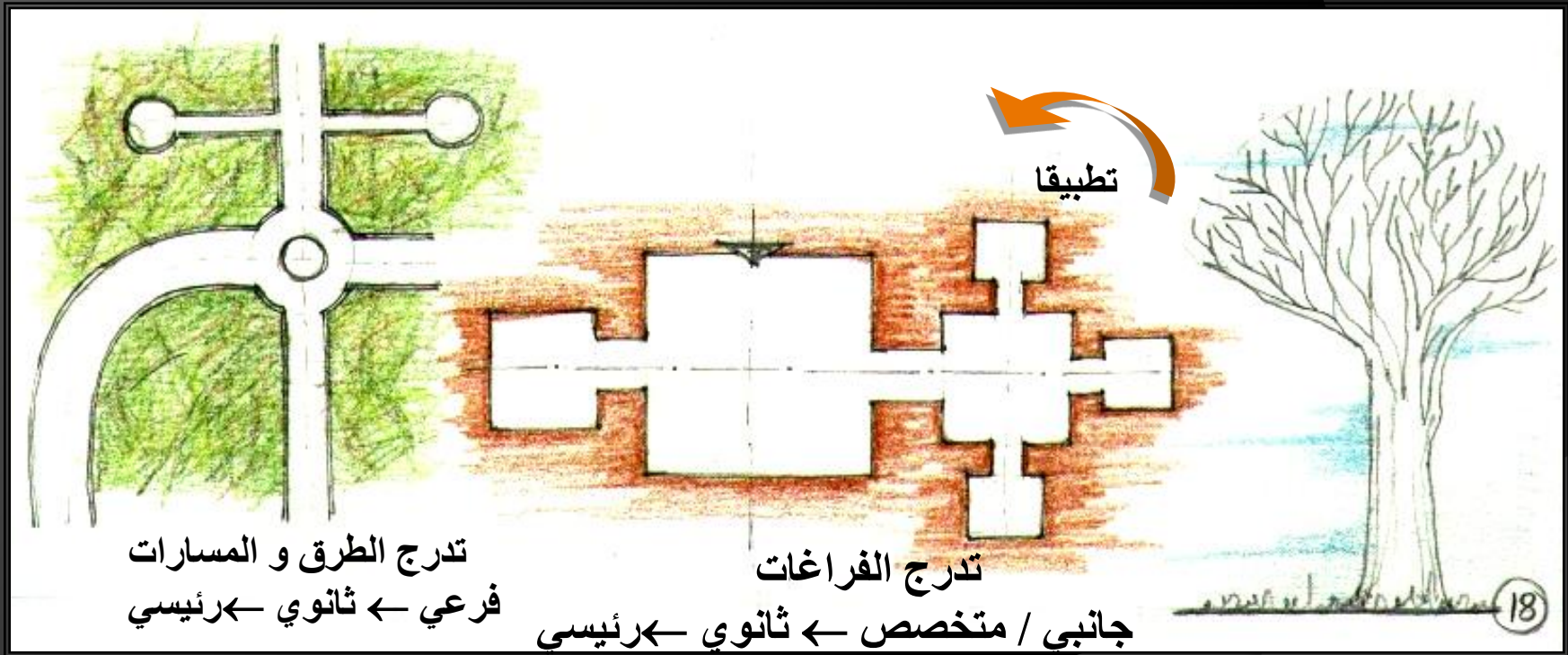
سهولة ادراك الفراغات
المنتظمة الواضحة الحدود



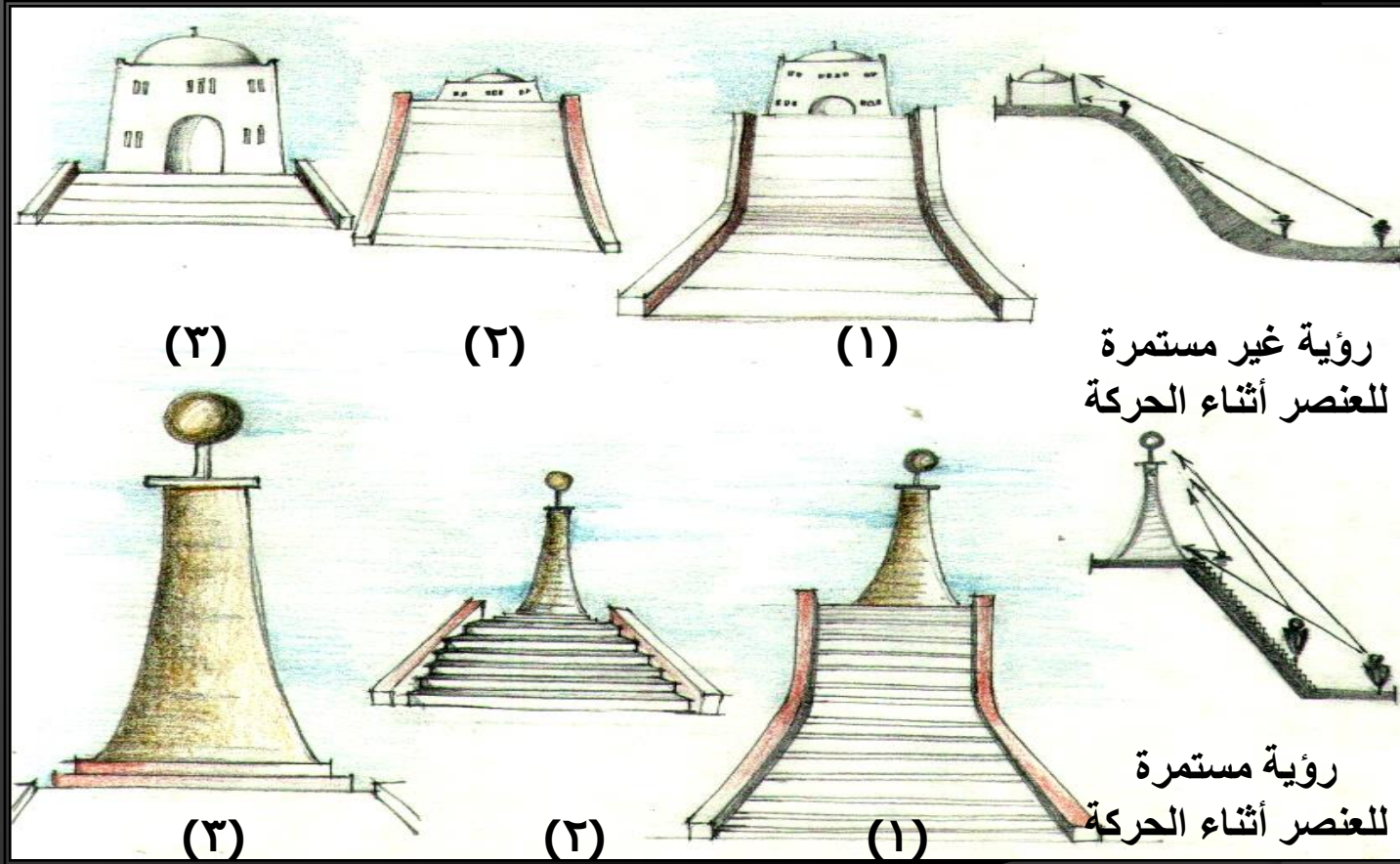
قوة أو ضعف الحدود

٣- مبدأ المرونة و امكانية التحريف

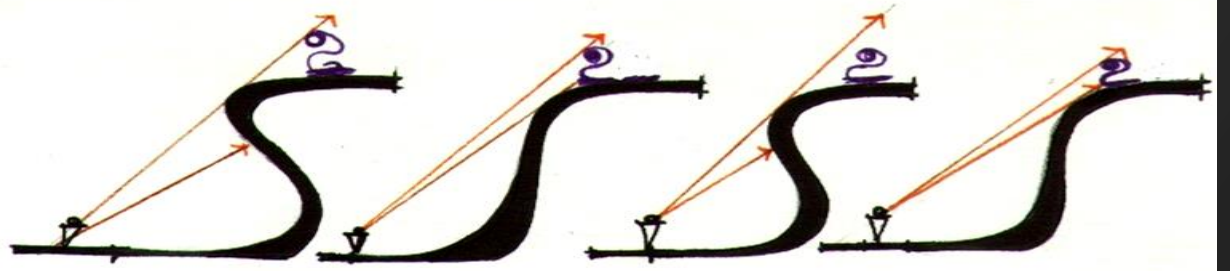
٤- مبدأ التركيب



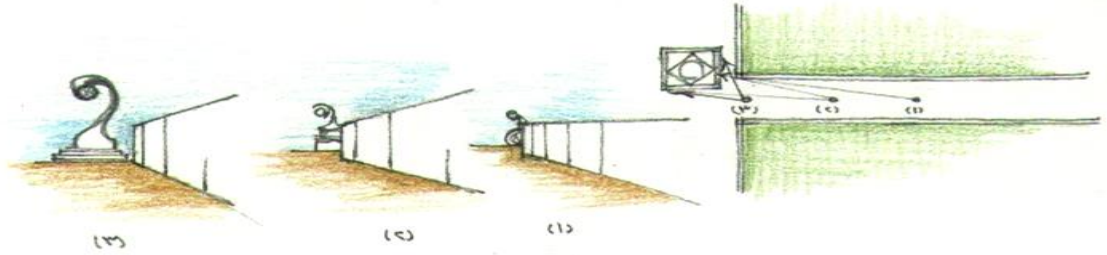
٥- مبدأ التكامل الزمني الفراغي



تتميز الأرضية المحدبة بمنع
الرؤية الجزئية أو الكلية لعنصر
ما ، مما يعكس شعورا بالغموض
و المفاجأة



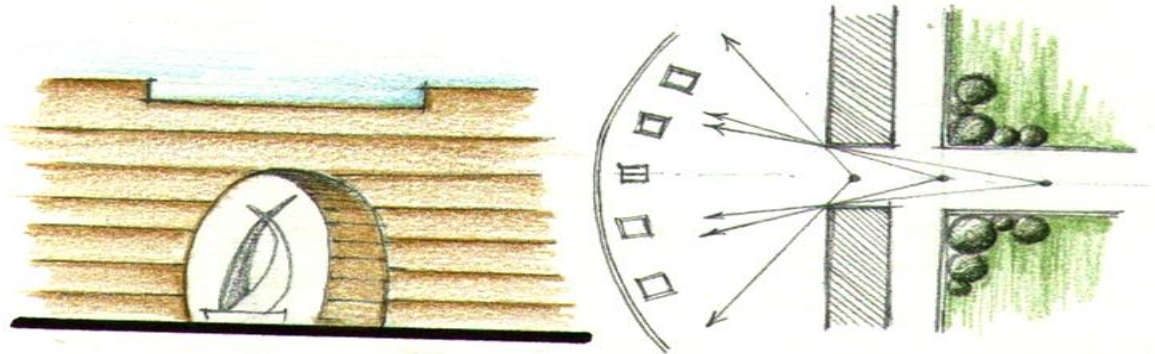
الرؤية التدريجية للعنصر مما
تكسبه أهمية خاصة و تثير
شعورا بالفضول



*الرؤية المحورية تكسب
العنصر أهمية قصوى تبعا لتركيز
الرؤية خلال التجربة البصرية



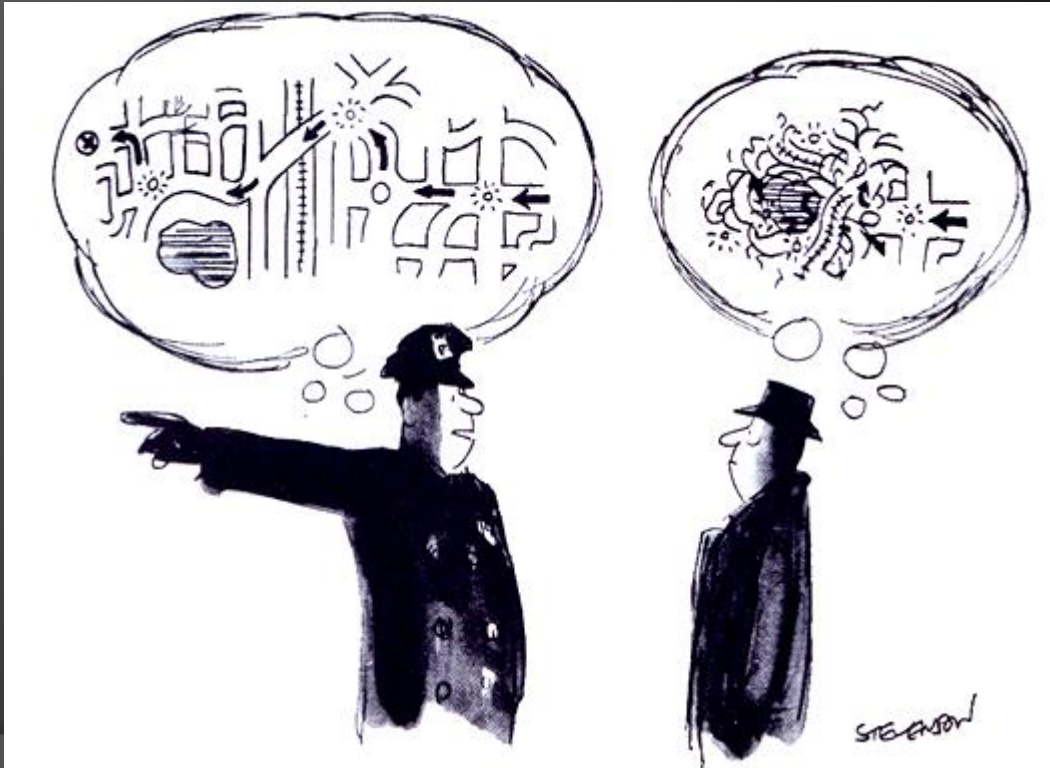
*الرؤية التدريجية لمكونات و
عناصر فراغ ما من خلال بوابة
أو مدخل معين يحقق شعورا
بالإثارة مع توافر عنصر
المفاجأة تبعا للانفتاح المفاجئ
للرؤية.



محاوّر تكوین الصورة الذهنیة

ع- عناصر الصورة البصریة للتكوینات العمرانیة

- دراسة قام بعملها المعماري "لینش" للتعرف على عناصر مميزة بالتركيب الفراغي بالبيئة العمرانیة و التي يتم تسجيلها في الصورة الذهنیة و التي تساعد الانسان على التوجه بسهولة في البيئة و على التعامل معها بسهولة اكثر K.Lynch ,1960

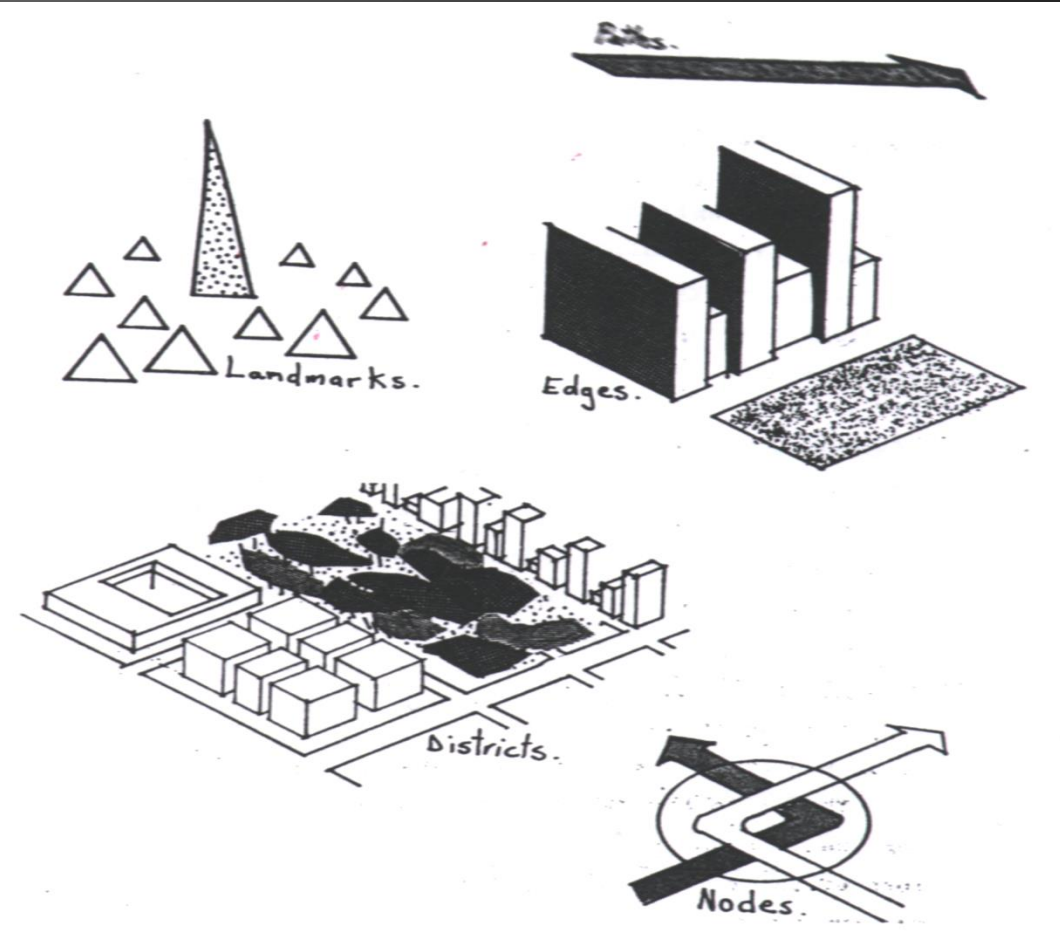


- لو تعرفنا على هذه العناصر و استخدمناها في التصميم يمكن ان يساعد هذا على الاقلال من الشعور بالاغتراب وبالتالي تنمية الشعور بالانتماء

محاوّر تكوین الصورة الذهنية

٤- عناصر الصورة البصرية للتكوينات العمرانية

التي تمثل ركائز التعرف على
المكان و التعامل معه (بناء على
لينش):



الممرات Paths

الحدود Edges

العلامات المميزة
Land Marks

المناطق الداخلية -
التقسيمات
Districts

العقد - نقط التجمع
Nodes

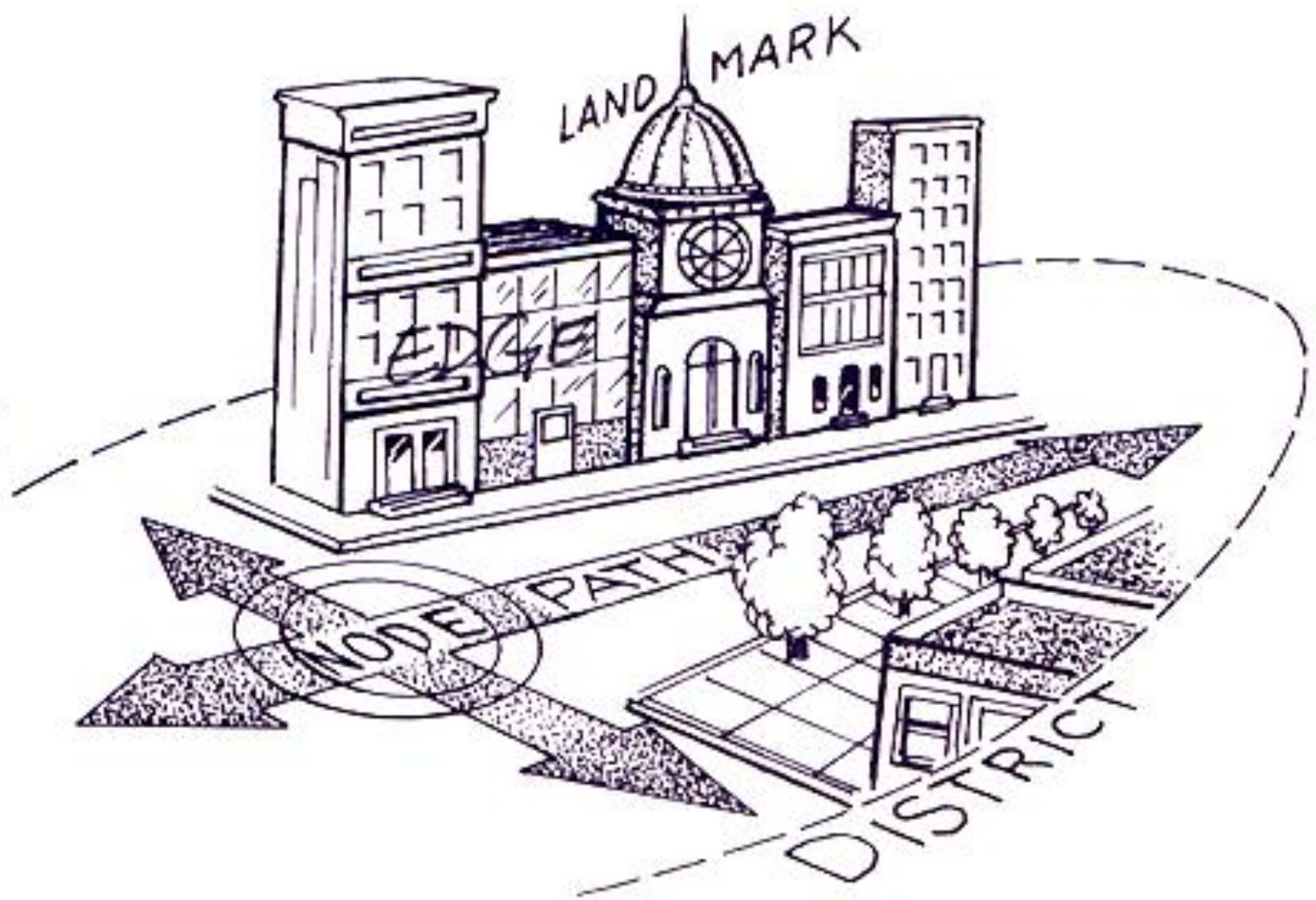
LAND MARK

EDGE

PATH

NODE

DISTRICT

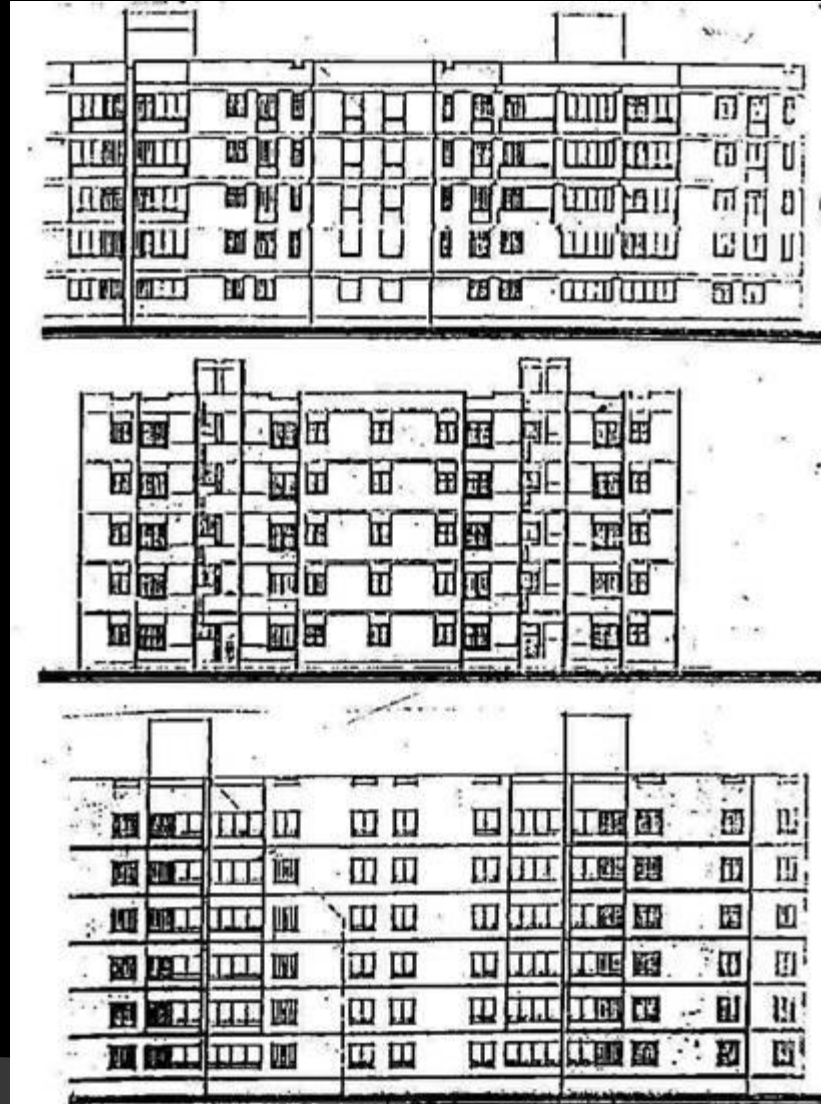


ثانيا: التعبير المعماري: أيجاد طابع مميز للمباني و تفاصيل معمارية تساعد على تدعيم الصورة الذهنية

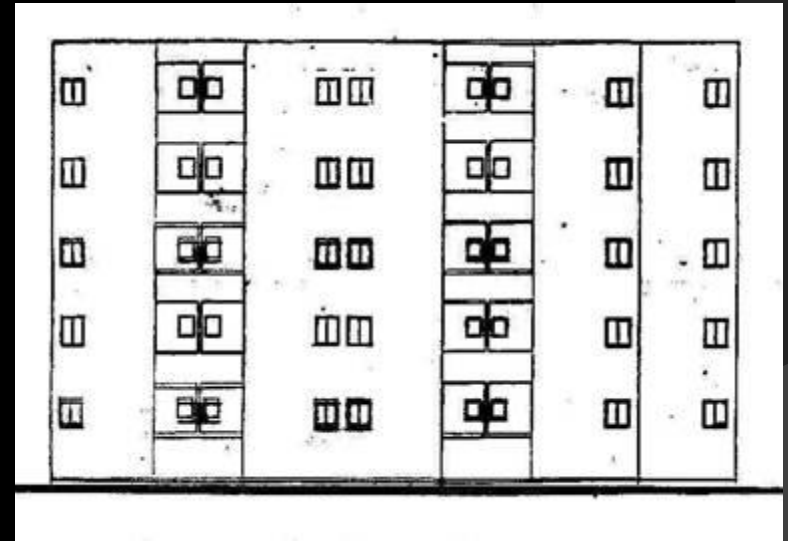


غياب التعبير المعماري المتمثل في انعدام الطابع و الهوية يتسبب في ايجاد ذلك الجو العام الرتيب و الممل الذي يصاحب عدم استطاعة تمييز الاماكن واستخدامها و صعوبة تذكرها و فقدان القدرة على التوجه و ذلك لأن غياب الطابع يؤدي الى ضعف تفاصيل الصورة الذهنية التي تربط بين الانسان و بيئته

كلما امكن تمييز المباني و الفراغات كلما زاد وضوح الصورة الذهنية مما يساعد على سهولة تذكرها مما يزيد من الشعور بالأمان فيها و الارتباط بها



الطابع المميز



الحرص على وجود طابع عمراني و معماري ينمى
الاحساس بالتفرد و يساعد على تدعيم تفاصيل
الصورة الذهنية

يتمثل ذلك على مستوى الواجهات

(حيث تعبر عن طابع و هوية المكان / البيئة الاجتماعية و الثقافية)

